تنشرها في اكثر صحائف القطرين وحلت بها مرة جيد هذا الانيس

وهذه المجلة تصدر مرتين في الشهر وقد صدر منها جزءان طافحان بالفوائد ومقالات التهذيب والتدبير سالكة في ذلك كل سبيل يؤدي الى اصلاح المرأة وتحسين حالها من كل وجه . فنحن نرحب بهذه الاخت الجديدة والزميلة الرفيقة ونرجو لها وافر الانتشار والشيوع بين جميع الرجال وربات الحجال ونحض كل القراء على اقتنائها والاقبال عليها فقد كثر اقبالهم على صحف السياسة والرجال كما كثر عدد تلك الصحف بحيث لا تبلغ صحيفتانا النسائيتان منها حد المعشار مع ان لنا حق النصف على موجب ما كتب لنا من الاعتبار

**

المدارس = وقد صدر في القاهرة بهذا الشهر مجلة جديدة بهذا العنوان تنشر مرتين في الشهر وهي محررة باقلام جماعة من اكابر الكتاب في هذا القطر وقيمة اشتراكها لا تذكر فانها ٥ غروش صاغاً في العام كله و٣ لتلامذة المدارس وتلميذاتها

ولا شك انها ستكون بهذه القيمة منتشرة في كل مدارس البلاد ونواديها الادبية فنرجو لها وافر النجاح

**

ديوان جديد لشاعر قديم = اهدانا حضرة الاديب الخواجا فضل الله خليل طراد نسخة من ديوان عمه الشاعر الشهير المرحوم اسعد طراد الذي تولى طبعه على نفقته ووقف حضرة الكاتب الاديب نجيب

افندي ابرهيم طراد على ترتيبه ومناظرة طبعه . وقد وجدناه ديواناً حاوياً لكثير من القصائد الرائقة الدالة على شاعرية ذلك الفاضل رحمه الله وحسن اسلوبه وجودة معانيه المبتكرة التي حاز بها الشهرة التامة والذكر المديد وعدّ بها من مجددي شباب الشعر في هذا القرن العربي الجديد

فنحن نثني وافر الثناء على ناشري هذا الديوان الذي طالما اشتاق اليه الشعراء ونرجو له وافر الانتشار في نوادي الناظمين وحلقات الادباء

باب تدبير المنزل

داخلية المنزل

كتب بلزاك الكاتب الفرنسوي الشهير مقالة تحت هذا العنوان قال فيها : كنت اغبط المتزوج واحسده واقول ما اسعد الرجل الذي تكتمل حياته بهذا النصف الثاني الذي يدعى زوجة فانه يحسو كاس الحياة هنيئاً بينما يكون العازب مضطراً ان يفتش عن هنائه في مركبة جامعة او ملهى او ناد عمومي وكانت تمثل لي عيشة الزواج حافلة باسباب السرور جامعة لدواعي السعادة والاغتباط الى ان شهدت من حقائق تلك العيشة ما نفرني من الزواج وازال الاوهام التي كانت علقت بخاطري منه . ذلك ان صديقاً كنت عرفته على مقاعد المدرسة لقيته يوماً من الايام بعد ما طال بيننا عهد الافتراق حتى كدنا نتناكر عند اللقاء فتبادلنا اولاً السلام وبث

الاشواق ثم اخذنا نتنقل في الحديث من قديم الى حديث الى ان سألني صديقي وهل تزوجت يا فلان فلم يكن منه عندما علم باني ما زلت عازباً الا ان انهال عليَّ باللوم والتقريع متأسفاً على شبابي الضائع وهنائي المفقود مفاخراً بجليلته الفاضلة وما رزق من اولاد يحسبهم ملائكة في جمال طلعتهم وزهوراً في ابتسام ثغورهم مثنياً على الزواج وما يلقى فيه الانسان من السعادة والهناء مما زادني اعتقاداً بحسن ظني الاول وتشويقاً اليه. ثم دعاني بعد ذلك الى بيته ليعرفني بامرأته ويريني اولاده فاشاهد بعيني ما سمعت باذني فقبلت الدعوة وانا مسرور اعد النفس باجمل ما يتمثل فيه الهناء العائلي قياساً على ما بدا من ابتهاج صديقي وسرور نفسه. وسرت واياه ولكن لم نطأ عتبة الدار حتى سمعت ضجيجاً عظيماً كاد يوهمني حدوث امر ذي بال لولا ان صديقي حفظه الله هدأ روعي باخباري انها جلبة اولاده وتلك حالهم طول النهار

ثم فتح الباب واذا باحد الانجال (المحروسين) قد هجم على والده هجوم الاسد الكاسر والقى بنفسه بين فخذيه علامة الحفاوة الزائدة والترحيب العظيم. وكأني به خشي ان اعتب عليه اذا لم يقابلني بالمثل فاثنى اليَّ معيداً كرَّته الاولى حتى كاد يوقعني لولا ثباتي وتعودي دفع الهجمات واتقاء الصدمات ...

ولما استقرَّ بنا المقام بعد ما عرفني بامرأته الفاضلة نادى باصغر اولاده فاتى وفي يده قطعة من الحلوى يأكلها فاشار اليه والده ان يتقدم فيسلم عليَّ وليته لم يكن ذلك السلام الذي كان سلاماً على ثيابي فوسخها بيده الملوثة بالحلوى. وكأن الوالد لم يكفه ما لقيت من ولديه الاصغرين او غرته

بشاشتي وهشاشتي لهما حتى نادى بالاثنين الاخرين فوجدهما في شاغل عظيم عنا ذلك انهما تناولا قبعتي وربطا طرفيها بالخيطان وجعلا يسحبانها على الارض كانها مركب او مركبة. فلم يسع الوالد المحترم الا ان اعجب بنجابة ولديه فردد على مسمعي قوله لا شك انهما سيكونان قائدين عظيمين في مستقبل الايام

وكان قد حان وقت الغذاء فنهضنا الى المائدة ورحنا نتحدث عن السياسة والملاعب والعيشة العمومية الى ان جيء بصحن مرق ووضع امامي وكان قد اجلس الى جانبي احد القائدين النجيبين فلم يتمهل ريثما يعطى نصيبه منه بل استوى على كرسيه ليتطلع الى ما في الصحن فقلبه على ثيابي فاحرقني وكان فوق الم الاحراق الم الخسارة

واني لاعجب من نفسي كيف صبرت على البقاء ولم انصرف بعد تلك المحن. ذلك لان الرواية التي دعاني صديقي لحضورها لم تكن بعد مثلت جميع مشاهدها وفصولها. وحقيقة فان جاري القائد النجيب لم يقنع بما جرعني من الم المرق المراق عليَّ حتى اطعمني من لطمات رجله ما ازهق روحي. ثم جاء دور الفاكهة فاسرع في ابتلاع حصته منها ثم مال على صحني يشاطرني نصيبي فاستكبر الوالد هذا الامر واراد ان يدلني على مقدار قسوته وصرامة تربيته فضرب الولد ضربة المته فاخذ يعول ويبكي حتى ملأ نواحي البيت نواحاً مما استثار حنو الوالدة فقامت تندد بزوجها بكلام موئلم جارح ثم اشتد اللجاج وعلت جلبة اقامت البيت واقعدته. فلما ارى فرصة اتم منها الانصراف ولكني ما صرت الى اسفل السلم حتى تنبهت اني نسيت قفازي (جوانتي) فرجعت لاخذه واذا بزجاجة من الماء قد مرت امام وجهي عند فتح الباب

وكادت تصيبني فيصيبني منها اعظم بلاء . ورأيت الرجل وزوجته الفاضلة يتضاربان وهما يتشاتمان بابذأ السباب فاسرعت في الهرب والنجاة وانا العن الزواج واقول اذا كان هذا حال السعيد فيه المغتبط بعيشه وامرأته واولاده فكيف يكون حال الشقي يا ترى ؟

هذا حديث ما حصل لبزاك وهو وان يكن في ايراده غنى عن كل شرح وتفصيل الا ان لنا كلمة نذيله بها وهي انه اذا كانت الشكوى تتزايد من كساد سوق الزواج بعلة ايثار العازب عيشته معما فيها من المضايقات والنقص على عيشة المتزوج وهي عيشة الراحة والكمال وكان كثيرات من نسائنا يتجاهلن عرفان اسباب ذلك فنحن اوردنا لهن اليوم هذه الحكاية وفيها اهم تلك الاسباب وان لم يطب لهن سمعه وكان ثقيلاً على اذانهن وقعه عسى يكون في ذلك عبرة لقوم يعقلون

ثم انه من ابسط النواميس الطبيعية الفطرية ان الانسان لا يطمع في الانتقال من حالة حسنة او رديئة حين يكون فيها الا اذا وثق بحالة احسن يصير اليها . ولا يترك يسيراً يكون مضموناً في يديه الا اذا تحقق نيل كثير يحصل عليه ولا عبرة بمن باين احياناً هذا المبدأ الطبيعي وحاد عنه . بل اي انسان احمق يرى غيره شقياً في حالة توهم فيها السعادة ويسعى ان يصير اليها انما يتطلع الانسان الى تحدي من كان احسن منه حالاً واسعد عيشاً وهي سنة طبيعية يدركها الاطفال في المهد . فكيف تريد سيداتنا الفاضلات ان يقدم العازب على الزواج وقد يرى في اكثر منازل اصدقائه ومعارفه ما رآه لبزاك في بيت صديقه الا اذا كان احمق له عينان ولا يبصر وعقل ولا يعي ولا يعتبر

بقي انه اذا شئنا ان نحبب الى العازب اسر المنزل والزواج وهو الصائر اليه حتى يضحي الحرية التي كان فيها فقد نيط بالمرأة القيام بهذا الشأن الخطير فهي وحدها القادرة على الاحتيال لوضع هذا القيد في عنقه . ولكن باية طريقة تقدر على ذلك . لذلك طريقة واحدة لا ثانية لها وهي حسن تدبير المنزل وهي تدرك ما نعني بذلك من تربية الاولاد واكرام الزوج والعمل على ارضائه وحفظ كرامته حتى يرى العازب ذلك فيجد جرأة على الاقدام فيحلوله الزواج وبغير ذلك يظل الكساد سائداً في سوق بناتنا ولم يكن امل بالرواج

﴿ سنة ١٣١٧ هجرية ﴾

احتفلت الامة الاسلامية الكريمة في العاشر من هذا الشهر بدخول السنة الهجرية لعام ١٣١٧ فنحن نرفع بذلك فروض تهنئتنا الخالصة الى جلالة مولانا السلطان الاعظم وسمو خديوينا المعظم وسائر الامة الاسلامية سائلين الله ان يجعله في ايامهما السعيدة عام مسرة وهناء ومدة سعادة وصفاء بمنه واحسانه

﴿ المرقص الخديوي ﴾

احتفل مولانا الخديوي المعظم في الخامس عشر من هذا الشهر بمرقص حافل جداً تشرف به مئات عديدة من سراة هذا القطر واكابر اعيانه